إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

قال الله تعالى :

قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين

[الأنفال : 38 ]

--

أي قل -أيها الرسول- للذين جحدوا وحدانية الله من مشركي قومك: إن ينزجروا عن الكفر وعداوة النبي ?، ويرجعوا إلى الإيمان بالله وحده وعدم قتال الرسول والمؤمنين، يغفر الله لهم ما سبق من الذنوب، فالإسلام يجب ما قبله. وإن يعد هؤلاء المشركون لقتالك -أيها الرسول- بعد الوقعة التي أوقعتها بهم يوم «بدر» فقد سبقت طريقة الأولين، وهي أنهم إذا كذبوا واستمروا على عنادهم عاجلناهم بالعذاب والعقوبة.

.التفسير الميسر